



البيان الختامي للمؤتمر الحادي عشر لرابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة بإفريقيا والعالم العربي المنعقد في الرباط عاصمة المملكة المغربية في الفترة 3 - 5 مارس 2022م

تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية، انعقد في الفترة ما بين 3 و 5 مارس 2022 المؤتمر الحادي عشر لرابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة بإفريقيا والعالم العربي، بمقر مجلس جنوب " بين مجالس -المستشارين بالعاصمة الرباط، كما تزامن هذا المؤتمر مع تنظيم منتدى الحوار البرلماني "جنوب الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة والاتحادات البرلمانية الجهوية والإقليمية بإفريقيا والعالم العربي وأمريكا اللاتينية والثوابيب الذي دعت إليه الرابطة.

ومن حسن الطالع وجميل الصدف أن يتزامن عقد هذا المؤتمر مع الذكرى العشرين لمسار تأسيس الرابطة، وهو ما جعل من المؤتمر الحادي عشر فرصة تاريخية لتدشين مرحلة جديدة لعمل الرابطة من أجل تعزيز المصالح العربية الإفريقية المشتركة والتأسيس لجيل جديد من المبادرات البرلمانية التي تهدف إلى تعزيز التعاون المشترك والتكامل الاقتصادي والمساهمة فعلياً في تحقيق تطلعات شعوبنا في العيش الكريم والرفاه والازدهار والسلام والأمن.

وإذ يعبر المؤتمر عن عظيم الاعتزاز بالرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس لرعايته لأشغال وفعاليات المؤتمر الحادي عشر للرابطة وتقديره للدور الريادي لجلالته في بناء دينامية حضارية للتعاون والتنمية المشتركة وتعزيز الأمن الاستراتيجي بالقارة الإفريقية والعالم العربي.

وإذ ينوه المؤتمر بحفاوة الاستقبال والتنظيم الناجح والمحكم لمجلس المستشارين، فإنه يشيد بالروح القيادية العالية للسيد نعم ميارة رئيس مجلس المستشارين ورئيس رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة بإفريقيا والعالم العربي الذي أعطى دفعة جديدة لعمل الرابطة وساهم في البناء على المكتسبات الهامة التي راكمها على مدى عشرين عاماً.



هذا وقد حضر المؤتمر المجلس التالية:

- مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية؛
- مجلس الشيوخ في جمهورية نيجيريا الفيدرالية؛
- مجلس الشيوخ في جمهورية بوروندي؛
- مجلس الشورى في دولة قطر؛
- مجلس الأعيان في المملكة الاردنية الهاشمية؛
- مجلس الشيوخ في جمهورية الغابون؛
- مجلس الشيوخ في الكونغو الديمقراطية؛
- مجلس الشيوخ في جمهورية الكونغو؛
- مجلس الشيوخ في جمهورية الكاميرون؛
- المجلس الفيدرالي لجمهورية اثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية؛
- المجلس الأعلى للدولة في دولة ليبيا؛
- مجلس الشيوخ في مملكة ليسوتو؛
- مجلس الشيوخ في مدغشقر؛
- مجلس الشيوخ في جمهورية زيمبابوي؛
- مجلس الشيوخ في جمهورية مصر العربية؛
- المجلس الوطني الاتحادي لدولة الامارات العربية المتحدة؛
- مجلس الشورى في سلطنة عمان؛
- مجلس الشيوخ في غينيا الاستوائية؛
- مجلس الشيوخ في جمهورية كينيا؛
- مجلس الشيوخ في جمهورية كوديفوار؛
- مجلس الشيوخ في مملكة اسواتيني؛
- مجلس الشورى في مملكة البحرين؛
- مجلس الشيوخ بجمهورية الكاميرون؛
- مجلس الشورى في الجمهورية اليمنية؛



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS
EQUIVALENTS D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

- مجلس المستشارين في المملكة المغربية.
كما حضر كوفود مراقبة:

- برلمان البحر الأبيض المتوسط
- الاتحاد البرلماني العربي
- الاتحاد البرلماني الافريقي
- البرلمان العربي

وفي جلسة افتتاح أعمال المؤتمر التي رئيس الرابطة معالي السيد نعم ميارة كلمة رحب فيها بالحاضرين وشكرهم على بعد ذلك أكد السيد تلبية الدعوة للحضور إلى هذه الفعالية ذات المعاني الرفيعة لكل من المنطقتين العربية والافريقية الرئيس أنه "إلى جانب طرحنا للإشكالات والرهانات التي تعيشها المجموعتان الافريقية والعربية، فإننا قد رفعنا في الرابطة رهان الانفتاح وتعزيز حضورنا كمنظمة إقليمية في المحافل البرلمانية الإقليمية والدولية، وكنظمة للحوار وربط جسور التعاون مع التجمعات البرلمانية الجهوية والإقليمية الأخرى سواء بالشمال كما بالجنوب." وشدد على أنه بمناسبة تخليد الذكرى مرور عشرين سنة على التأسيس، فنحن مطوقون بمسؤولية التقييم الموضوعي لعملائنا ذلك التقييم الذي يروم استشراف آفاق العمل ومستقبل رابطتنا، وكما كانت العاصمة الرباط فضاء الانطلاقة الفعلية لتأسيس الرابطة في يونيو من سنة 2002، نريد لعاصمتنا الرباط اليوم، أن تظل شاهدة على أن مؤتمرا في سنة 2022 ، كان محطة حقيقية لجعل رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في افريقيا والعالم العربي، اطارا إقليميا.

بعد ذلك بدأت اشغال المؤتمر حيث قدم الامين العام للرابطة السيد عبد الواسع يوسف علي التقرير السنوي للرابطة والذي اظهر الانشطة والمهام التي قامت بها الامانة العامة للرابطة خلال الفترة المنصرمة منذ عقد اخر مؤتمر للرابطة في العام 2017م ووضح الظروف الطارئة التي فرضتها جائحة كورونا على اعمال الرابطة والتي حالت دون عقد كما قدم ZOO بعض الانشطة حضوريا وحيث اقتضت الانشطة على اجتماعات من خلال منصة التناظر المرئي الامين العام مقترحاً بالأنشطة والمهام التي تقترح الأمانة العامة للرابطة ورئاسة الرابطة القيام بها خلال العام 2022م والتي تندرج ضمن الاهداف التي تسعى الرابطة إلى تحقيقها بما يخدم المنطقتين العربية والافريقية وفي طليعتها تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري وبناء جسور للتفاهم والتنسيق حول جميع القضايا ذات الاهتمام المشترك؛



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS
EQUIVALENTS D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

كذلك تضمن تقرير الأمين العام شرحاً لما قامت به الشبكة البرلمانية للأمن الغذائي والتغذية منذ تأسيسها وأوضح أهمية الدور المنوط بها وخصوصاً ان العالم يضع اليوم قضية توفير الغذاء والتغذية ضمن الاولويات التي تتطلب تضافر الجهود الدولية للتعامل معها.

كما تضمن تقرير الأمين العام شرحاً للوضع المالي للرابطة وما تم إنفاقه خلال الفترة المنصرمة واقتراح الميزانية للعام 2022م كما وطلب الأمين العام اعتباراً ما تضمنه تقريره موضوعاً للمناقشة في هذا المؤتمر.

بعد ذلك شكل المؤتمر ثلاث لجان هي:

- اللجنة المالية؛
- لجنة البرامج؛
- لجنة البيان الختامي.

ثم واصل المؤتمر مناقشة للمواضيع المحورية في أجندته وهي

- "التعاون والتضامن الافريقي العربي، دعامة أساسية للتأهيل الاقتصادي والتموي في ظل تداعيات جائحة كورونا"

- "الشباب والمرأة في صلب السياسات التنموية والاستثمارات المستدامة".

حيث تمت مناقشة هذه المواضيع من خلال مداخلات ومساهمات موضوعية، است حضر فيها المؤتمر مسؤوليات البرلمانيين ودورهم في العمل من أجل انبثاق نموذج عربي إفريقي جديد للتعاون العادل والمنصف والمبني على احترام سيادة الدول ووحدة وسلامة أراضيها وخدمة المصلحة الفضلى لشعوبها.

بعد ذلك قدمت لجان المؤتمر نتائج اعمالها حيث تم اغناؤها بالنقاش والآراء المناسبة.

وفي الختام خرج المؤتمر بالقرارات والتوصيات التالية:

- 1) يقر المؤتمر ما ورد في توصيات اللجنة المالية ولجنة البرامج؛ كما يؤكد المؤتمر على أهمية تفاعل المجالس الاعضاء مع أنشطة الرابطة واستضافة اجتماعاتها؛
- 2) يؤكد المؤتمر على أهمية تنشيط التعاون في مختلف المجالات بين المنطقتين العربية والافريقية وعلى الاخص في المجالات التنموية والاقتصادية والتجارية، والعمل على ازالة العوائق التي تحول دون توسيع آفاق التعاون المشترك وفي مقدمتها العوائق الجمركية وعوائق التنقل. كما يدعو المؤتمر الدول العربية والافريقية الى تنشيط النقل الجوي والبحري والبري لتسهيل نقل الأشخاص والبضائع والخدمات بين بلدان المنطقتين؛



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS
EQUIVALENTS D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

- (3) يؤكد المؤتمر على دعم نظام الثنائية البرلمانية (نظاما لغيرتين) لما يعنيه ذلك من توسيع لقاعدة المشاركة في صناعة القرار وضمان سلامة ودقة التشريعات وملاءمتها للواقع .
- (4) يؤكد المؤتمر على أن مرحلة ما بعد جائحة كوفيد 19 تستدعي انبثاق جيل جديد من مبادرات التعاون التي تهدف إلى خدمة المصلحة الفضلى لشعوب القارة الإفريقية والعالم العربي؛
- (5) يؤكد المؤتمر على أهمية إعطاء دفعة جديدة لمسارات تنفيذ أهداف التنمية المستدامة بالمنطقتين العربية والإفريقية بتنسيق مع مؤسسات الأمم المتحدة المعنية، ومواكبة مسار تنفيذ "أجندة 2063" التي أقرها الاتحاد الإفريقي؛
- (6) يؤكد المؤتمر على ضرورة إصلاح منظومة كوفاكس لتستجيب بشكل أكبر لحاجيات الدول الإفريقية والعربية من أجل تسريع مسارات تعزيز المناعة الجماعية ضد فيروس كورونا ومتحوراته، وتقوية آليات التعافي الاقتصادي والاجتماعي، على اعتبار أن نهاية الجائحة مشروطة باعتماد عدالة عالمية للحصول على اللقاحات؛
- (7) يؤكد المؤتمر على أهمية تعزيز آليات التعاون المالي العربي الإفريقي من خلال تشجيع خلق صناديق استثمارية لتشجيع التوطين المشترك (Colocalisation) للأنشطة الصناعية والفلاحية والخدماتية والتفكير في إنشاء مؤسسة عربية إفريقية لتمويل التنمية المشتركة، بجانب زيادة التعاون بين البنوك المركزية وإنشاء مؤسسات تمويلية قوية مشتركة لضمان الاستثمارات؛
- (8) يؤكد المؤتمر على أهمية إرساء شراكة استراتيجية تمكن البلدان العربية الآسيوية من "وضع تفضيلي" في إطار الآفاق الواعدة التي تتيحها اتفاقية منطقة التبادل الحر القارية الإفريقية (ZLECAF)؛
- (9) يؤكد المؤتمر على تبادل الخبرات والممارسات الفضلى في سبل تقوية السيادة الصحية والطاقية والغذائية بالقارة الإفريقية والعالم العربي، من أجل انبثاق تعاون عربي إفريقي معزز للأمن الاستراتيجي، خاصة في ظل الخلل العالمي الكبير على مستوى سلاسل الإمداد و بروز مناطق صراع جديدة تهدد مسارات التموين العالمي؛
- (10) يدعو المؤتمر إلى إحداث لجنة دائمة تعنى بالمرأة ومواكبة ذلك بتأسيس "شبكة للنساء البرلمانيات لتمكين الاقتصادي للمرأة والفتاة بالعالم العربي وإفريقيا" من أجل تعزيز آليات الموازنة المستجيبة للنوع وبلورة استراتيجيات ومقترحات من أجل القضاء على جميع أشكال التمييز ضد النساء والفتيات واعتماد سياسات عمومية وتشريعات ملائمة لتمكين كل النساء والفتيات بالعالم العربي والقارة الإفريقية؛



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS
EQUIVALENTS D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

- (11) تعزيز الترافع البرلماني من أجل تقوية برامج دعم الشباب وتمويل مبادراتهم ودعوة الدول العربية والإفريقية لبلورة خطط مبتكرة لمواكبة التحولات الكبرى في سوق الشغل من خلال وضع تدابير عملية للولوج القوي لدينامية الثورة الصناعية الرابعة والتحول الرقمي وتسريع آليات الربط بشبكة الإنترنت والاستثمار في جيلها الخامس (5G) ؛
- (12) وإذ يدين المؤتمر كافة أشكال الارهاب التي تتعرض لها المنطقتين العربية والافريقية، يدين المؤتمر بشدة الهجمات العابرة للحدود التي تشنها جماعة الحوثيين الارهابية، ومنها الهجمات على الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية التي تستهدف المدنيين والبنية التحتية المدنية ، فانه يشيد بقرار مجلس الامن 2624 (2022) باعتبار جماعة الحوثيين "جماعة إرهابية" وحظر استمرار توريد الأسلحة الى اليمن ويجدد بالمناسبة دعمه الكامل واللامشروط لوحدة اليمن وسيادته الترابية؛
- (13) يدعو المؤتمر إلى الانخراط في الجهود الأممي لإنهاء كل مظاهر تجنيد واستخدام الأطفال في النزاعات المسلحة، وتحسين حماية الأطفال المتضررين من النزاعات وتأهيلهم، انسجاما مع القرارات الأممية ذات الصلة؛
- (14) استشعارا للتداعيات الخطيرة للتغيرات المناخية على الأمن والاستقرار بالمنطقتين العربية والإفريقية فإن المؤتمر يدعو إلى استثمار كل السبل لحل النزاعات المرتبطة بالموارد المائية والطاقة والغذائية بالحوار المثمر والطرق السلمية صونا للأمن الاستراتيجي المشترك، وفي هذا السياق يشيد المؤتمر بمبادرتي سمو ولي عهد المملكة العربية السعودية الامير محمد بن سلمان بن عبد العزيز "السعودية الخضراء" والشرق الأوسط الأخضر، كما يشيد المؤتمر بانعقاد القمة الأولى لمبادرة "الشرق الأوسط الأخضر" التي عقدت في مدينة الرياض عام 2021م.
- (15) وإذ يثني المؤتمر على حدث استضافة جمهورية مصر العربية لفعاليات لمؤتمر كوب 27 واستضافة دولة الامارات العربية المتحدة لفعاليات الكوب 28 في تعبير عملي على الأولوية الاستراتيجية لموضوع التصدي للتغيرات المناخية وتحقيق الحياد الكربوني في الاجندة العربية والافريقية، فانه يلفت الانتباه لالاستفحال المقلق للتغيرات المناخية وتداعياتها في تفاقم الهجرات وبروز ظاهرة النزوح المناخي، وهو ما يستوجب العمل على الإسراع في تفعيل مضامين "ميثاق مراكش العالمي من أجل هجرة آمنة ومنظمة ومنتظمة"؛



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS
EQUIVALENTS D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

- 16) يقر المؤتمر تنظيم المنتدى الاقتصادي العربي الإفريقي الثاني تفعيلاً لمضامين المنتدى الاقتصادي العربي الإفريقي الأول الذي انعقد بتاريخ 25-26 أبريل 2018 بالرباط، وفي نفس السياق يقر المؤتمر عقد اجتماع غرف التجارة والصناعة في إفريقيا والعالم العربي؛
- 17) يدعو المؤتمر إلى استثمار آليات التنسيق والتعاون بين مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي مع نظرائها في أمريكا اللاتينية والكرايب في إطار التعاون جنوب-جنوب؛ وفي ذات السياق الافتتاح المؤسسي المشترك مع جمعية مجالس الشيوخ بأوروبا في مجال تدعيم التعاون جنوب شمال؛
- 18) وفي شأن النقطة التي عرضها رئيس المؤتمر بطلب من بعض أعضائه، والتي تم وضع ومستقبل مقري الأمانة العامة للرابطة في كل من صنعاء وأديس أبابا، صادق المؤتمر بإجماع على تفويض الترويكا المشكلة من معالي السيد النعم ميارة، رئيس مجلس المستشارين في المملكة المغربية ورئيس الرابطة، ومعالي السيد صقر غباش، رئيس المجلس الوطني الاتحادي بدولة الإمارات العربية المتحدة، ومعالي السيد جيسسه أقيقنهو تيشافر، رئيس المجلس الفيدرالي بجمهورية إثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية، بتقييم الوضع واتخاذ القرار المناسب وتفعيله، بما يضمن للأمانة العامة القيام بواجباتها على أكمل وجه.
- 19) يؤكد المؤتمر على دعمه للجهود التي تبذلها دولة قطر في تنظيم واستضافة مونديال كأس العالم فيفا 2022م ، كون هذا المحفل لا يمثل دولة قطر وحسب بل هو محفل تفتخر به كافة الدول الأعضاء في الرابطة ، وتتمنى الرابطة في هدة المناسبة كل التوفيق والنجاح لدولة قطر في تنظيمها لهذا المحفل العالمي .
- 20) يتقدم المشاركون بخالص الشكر والامتنان للمملكة المغربية ملكاً وحكومةً وشعباً وللمجلس المستشارين على وجه الخصوص على كرم الضيافة وحسن الاستقبال اللذين قوبل بها المشاركون خلال فترة اقامتهم في المملكة المغربية ، معبرين عن بالغ تقديرهم للجهود التي بذلت في المملكة المغربية للإعداد والترتيب لهذا اللقاء الحضاري المتميز .
- كما أقر المؤتمر رفع برقية شكر وتقدير إلى جلالة الملك محمد السادس عاهل المملكة المغربية على رعايته السامية أشغال هذا المؤتمر.

حرر في الرباط عاصمة المملكة المغربية

4 مارس 2022م

فاتح شعبان 1444هـ

ASSOCIATION OF SENATES, SHOORA
AND EQUIVALENT COUNCILS
IN AFRICA AND THE ARAB WORLD



رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في
أفريقيا والعالم العربي

ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS
EQUIVALENTS D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

ASSOCIATION OF SENATES, SHOORA
AND EQUIVALENT COUNCILS
IN AFRICA AND THE ARAB WORLD



رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في
أفريقيا والعالم العربي

ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS
EQUIVALENTS D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE